

كنتاكي الأمريكية تواجه أسوأ فيضانات في التاريخ الحديث





جاسون - أ ف ب

لقي ثمانية أشخاص على الأقل حتفهم في أعقاب هطول أمطار غزيرة، تسببت بفيضانات هائلة الخميس في شرق ولاية كنتاكي الأمريكية، حسب ما أعلن حاكم الولاية الذي يخشى ارتفاع حصيلة الضحايا. وتحدث الحاكم آندي بشير عن «أسوأ فيضانات في التاريخ الحديث»، واصفاً إياها بأنها «مدمرة ومميتة»، في وقت لا يزال عدد المفقودين غير معروف ويتوقع هطول أمطار غزيرة حتى الجمعة. وأضاف الحاكم: «في الوقت الحالي، أستطيع تأكيد ما لا يقل عن ثماني وفيات، لكن يبدو أن هذا العدد يتزايد ساعة

بساعة»، وتوقّع أن يزيد إجمالي عدد القتلى على العشرة. في منطقة جاكسون، تحوّلت بعض الطرق إلى أنهار، مع وجود سيّارات مهجورة في كلّ مكان. وفي أسفل هذه الوديان الصغيرة المحاطة بغابات كانت مياه موحلة تغطي الأراضي الخميس مع ظهور أسقف المباني وقمم الأشجار فقط في بعض المناطق. في ظلّ هذه الظروف، لجأ كثير من السكّان إلى أسطح منازلهم، بانتظار إنقاذهم. وقال بشير لقناة تلفزيونيّة محليّة: إنّ تمّ إجلاء «20 إلى 30» شخصاً من طريق الجوّ. ومع الاحترار المناخي العالمي الناجم عن النشاط البشري، باتت الأجواء تحوي كميات أكبر من البخار ما يزيد من خطر حصول فترات من الأمطار الغزيرة على ما يفيد علماء، وقد تتسببت هذه الأمطار إذا ما اقترنت بعوامل أخرى مرتبطة بالتخطيط العمراني، بحصول فيضانات. وتساقط في أجزاء من ولاية كنتاكي نحو 20 سنتمترًا من الأمطار في غضون 24 ساعة، ويُتوقّع هطول مزيد من الأمطار حتّى مساء الجمعة، وسط استمرار حال التأهب في مواجهة الفيضانات. وأعلن الحاكم الديمقراطي حالة الطوارئ في عدد من المقاطعات، فيما نشرت أربع مروحيّات تابعة للحرس الوطني، إضافة إلى قوارب مطّاطية، للمساعدة في عمليّات الإغاثة. وأشار الحاكم في وقت سابق إلى أنّ «الكثير من الناس بحاجة إلى المساعدة. ونحن نبذل قصارى جهدنا للوصول إلى كلّ واحد منهم». لكنّه أقرّ بأنّ «الوضع صعب». وقال: إنّ «مئات الأشخاص سيفقدون منازلهم وسيكون هذا حدثاً لا يتطلّب شهوراً فحسب؛ بل ربّما سنوات، حتّى تتمكّن العائلات من إعادة البناء والتعافي». وقال: إنّ نحو 25 ألف شخص في الولاية كانوا بلا كهرباء الخميس وبعضهم بلا مياه جارية. وأحيط الرئيس جو بايدن علماً بالوضع، على ما أعلنت المتحدّثة باسمه كارين جان-بيار. ومن المقرّر أن تتوجّه رئيسة وكالة إدارة الكوارث الأمريكيّة إلى هناك الجمعة.